صحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله قال الراوي يعني بابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وهو ابن اختها اسماء رضي الله عنها وخبر ابن السني انها كنيت بسقط اسقطته من النبي صلى الله عليه وسلم ضعيف انتهى وروى الشيخان والحاكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا قال انس وكان لي اخ يقال له ابو عمير احسبه قال فطيما وكان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال ابا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به وروى البيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل نسائك لهن كنى غيري قال تكني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى بام عبد الله حتى ماتت اي مع انه ابن اختها اسماء فهي خالته وفي رواية للحاكم والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله الا تكنيني فكل نسائك لهن كنية قال بلى اكتني بابنك عبد الله **قوله** وان تكون الكنية باكبر اولاده اي اذا كان له اولاد فقد كني النبي صلى الله عليه وسلم بابي القاسم وكان اكبر بنيه قال النووي في اماليه وكناه جبريل ابا ابراهيم وروى ابو داود وغيره ان ابا شريح لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح **قوله** بابي القاسم اي وضع هذه الكنية على هذا الشخص اما اذا اشتهر بها فلا حرمة ولذلك يذكر النووي هذه الكنية في كتبه للرافعي مع اعتماده اطلاق الحرمة كما فعل الشارح في هذا الكتاب وغيره **قوله** ولا يكنى نحو فاسق الخ اي لان الكنية للتكرمة وليسا من اهلها بل امرنا بالاغلاظ عليهم **قوله** كابي لهب اي فانه ذكر بها في الاية للتعريف وقيل ذكر بكنيته فيها كراهية لاسمه لان اسمه عبد العزى وهي صنم وقيل لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله **قوله** مطلقا اي في كتاب او غيره **قوله** الا اذا اشتهر وعلى ذلك حمل خبر الصحيحين ان ام هانئ اتت النبي صلى الله عليه وسلم واسمها فاختة وقيل فاطمة وقيل هند فقال من هذه فقالت انا ام هانئ الحديث وخبرهما ايضا عن ابي ذر قال جعلت امشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر وغير ذلك مما ورد **قوله** ان عرف بغيره والا فلا حرمة وعليه يحمل ما في كلام المحدثين من نحو الاعمش والاعرج وغيرهما **قوله** وان كان فيه اذ الغيبة ذكر الشخص في غيبته بما يكره مما هو فيه كفلان الاسكافي وفلان الهندي فكما حرم في غيبته حرم بحضرته لان وجه التحريم كراهته ذلك وهي في الحضور اشد اما اذا لم يكن ذلك الوصف فيه فهو بهتان وانظر اشارة الشارح بان الغائبة لماذا **قوله** في اذن الولد اليمنى الخ اي حين يولد كما في المنهاج وغيره لانه صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة رواه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه احمد وابو داود والحاكم والبيهقي ورواه الطبراني وابو نعيم من حديث ابي رافع بلفظ اذن في اذن الحسن والحسين قال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي ومداره على عاصم بن عبيد وهو ضعيف انتهى وهو مراد الشارح بالاتباع ومراده بقوله كما ورد ما رواه ابن السني من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى لم تضره ام الصبيان وهي ما ذكره الشارح وقيل مرض يلحقهم في الصغر ولان الشيطان ينخس المولود حين الولادة كما ثبت في الحديث والشيطان يدبر عند سماع الاذان والاقامة ففيهما طرد للشيطان عن المولود وليكون اعلامه بالتوحيد اول ما يقرع سمعه عند قدومه الى الدنيا كما يلقن عند خروجه منها قال في شرح الروض وفي مسند ابن رزين انه صلى الله عليه وسلم قرا في اذن مولود سورة الاخلاص والمراد اذنه اليمنى انتهى قال الشارح في التحفة والجمال الرملي في النهاية فليسن ذلك وفي الروضة ما نصه ويستحب ان يقول في اذنه اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم انتهى قال شيخ الاسلام في شرح الروض وظاهر كلامهم انه يقول اعيذها وان كان الولد ذكرا على سبيل التلاوة والتبرك بلفظ الاية بتاويل ارادة النسمة انتهى وتبعه على ذلك الشارح في التحفة والجمال الرملي في النهاية والى ذلك اشار الشارح هنا بقوله ولو ذكرا وزاد ابحثنا ان ذلك يكون في اذنه اليمنى وفي الروضة للنووي ما نصه في صحيح مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان جنح الليل

[illegible]

وامسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الباب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم وفي رواية لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون فهذه سنن ينبغي المحافظة عليها وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه وقوله صلى الله عليه وسلم تعرضوا بضم الراء على المشهور وقيل بكسرها اي تجعلوه عرضا وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم هي بالفاء جمع فاشية وهو كل ما ينتشر من المال كالبهائم وغيرها وفحمة العشاء ظلمتها قال المؤلف مولانا وسيدنا وشيخنا واستاذنا علامة الزمان وعمدة المفتين ببلد سيد ولد عدنان الفاضل المحقق مولانا الشيخ محمد بن سليمان وهذا آخر ما اردت ايراده في هذه الحاشية الكبرى على شرح العلامة الشيخ ابن حجر المكي الشافعي الهيتمي على مختصر العلامة الشيخ عبد الله بافضل الحضرمي نفعني الله بهما وبانفاسهما وبهذه الحاشية في دار الاخرة عند الوقوف بين يدي الله تعالى وعند زفرة جهنم وعند تطاير الكتب وعند الميزان والصراط وغير ذلك من مواطن اهوال ذلك اليوم وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا وشفيعنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ويقول كاتب هذه الحاشية ومبيضها الحقير سالم الكراني اللهم اني اسئلك واتوسل اليك بحبيبك الاعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وبسائر الانبياء والمرسلين وآل كل والصحابة والتابعين وبسائر عبادك الصالحين وبالاربعة الائمة والمجتهدين ومقلديهم الى يوم الدين وخصوصا بقدوتنا الامام محمد بن ادريس الشافعي وسائر محققي مذهبه وتابعيه واخص من بينهم مولانا سيدنا واستاذنا الامام العلامه والحبر البحر الفهامة مولانا المؤلف وسائر مشائخه ومن توسل بهم وبهذه الحاشية ان تنفعني بهم اجمعين عند ما ذكره المؤلف وعند كل هول من اهوال يوم القيمة وان تكفيني ببركتهم مهمات الدنيا والاخرة وشر الظالمين والحاسدين وتجعلني من العلماء العاملين وتجعل خير عمري آخره وخير ايامي يوم لقائك وان توفقني للعلم والعمل وتصلح مني ما بطن وظهر بجاه سيد المرسلين واله وصحبه اجمعين صلى الله عليه وعليهم اجمعين وكان الفراغ من كتابتها يوم الجمعة في وقت الضحى ١٢ من صفر الخير [illegible] سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله
هو مما من الله به على
عبده [illegible] محمد [illegible]
السقاف [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University